إستِعمالات الأرض الحَضرية في مَدِينة السَدِير دراسة في جغرافية المُدن

م.م. عبدالكاظم فالح مهدي العُبيدي
مديرية تربية الديوانية / العراق

المُستَخلَص :

تناول البحث استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السدير(*) التابعة إدارياً لمحافظة القادسية من خلال دراسة التوزيع الجغرافي لتلك الإستعمالات ومدى ملائمته لحجم وتوزيع السكان والعوامل المؤثرة فيه ، فضلاً عن دراسة وظيفة تلك الإستعمالات ومساحاتها والنسب التي تشكلها من المساحة المعمورة للمدينة ، وتقييم تلك النسب المساحية من خلال نصيب الفرد منها ومقارنته مع المعايير العراقية ، كما تم تقييم إستعمالات الأرض الحضرية (الخدمية) على أساس مستوى الخدمات الموجودة في المدينة والمسافة التي حددتها المعايير التخطيطية كحد أعلى للوصول لمراكز الخدمات ، والتأكد من ذلك التقييم من خلال أخذ آراء السكان حول مستوى الخدمات . وتبين من الدراسة الميدانية عدم وجود عدالة في التوزيع الجغرافي لإستعمالات الأرض في مدينة السدير ، إذ تتوزع معظم الخدمات في مركز المدينة الذي يقع في جزئها الشمالي الغربي الذي تتوزع فيه جميع الدوائر الحكومية الإدارية والبلدية والخدمية ، كما تبين تدني مستوى الاستعمال السكني على الرغم من تشكيله (56,4%) من المساحة المعمورة للمدينة لان نصيب الفرد منها بلغ (32,6م2) وهو أقل من المعيار التخطيطي ، كما تعاني الوحدات السكنية التدهور والإندثار التدريجي لعدم وجود خدمات الصرف الصحي والطرق المعبدة وما لذلك من تأثير سلبي على الكتلة البنائية للوحدات السكنية بمرور الزمن ، كما

ظهر تدني المستوى الوظيفي للإستعمال الخدمي رغم بلوغ حصة الفرد (10,1م2) من مساحته بسبب تواضع مستوى الخدمات وعدم توزيعها بعدالة على مساحة المدينة وارتفاع مسافة الوصول الى مراكزها ، كما ظهر تدني مستوى كفاءة استعمالات الأرض الحضرية الأخرى لأغراض (النقل ، الترفيه ، التجارة ، والصناعة) من حيث نصيب الفرد من مساحاتها ومستواها النوعي . ولذلك تبعات سلبية مستقبلية تُلقي بضلالها على مستقبل المدينة وسكانها .

المقدمة :

تُعَد دراسة استعمالات الارض الحضرية[(1*)] (Urban land uses) من الدراسات التي أولاها الجغرافيون إهتماماً كبيراً ، وزاد ذلك الإهتمام ليشمل الجوانب العمرانية والإقتصادية والخدمية والإجتماعية وذلك من خلال المسح الشامل لما هو قائم منها على سطح الأرض . وتأتي أهمية دراسة استعمالات الأرض الحضرية في دلالاتها الواضحة بالكشف عن واقع الجوانب السكنية والإجتماعية والإقتصادية والخدمية والإدارية للمدينة وأهمية الجوانب تلك في توفير درجة ما لحياة كريمة و رُقي الإنسان ، فضلاً عن تأثير الجوانب المذكورة في الشكل المكاني العام لإستعمالات المدينة من حيث توزيعها الجغرافي وما تشكله من مساحة المدينة وتباين ذلك بين استعمال وآخر . و تتنوع استعمالات الأرض الحضرية مهما كبر أو صغر حجم المدينة المساحي والسكاني لإرتباطها بحياة السكان وتحقيق متطلباتهم . وبالتالي فإن دراسة استعمالات الأرض في المدينة تحقق دورا في الكشف النوعي والكمي لتلك الاستعمالات ودرجة تحقيقها لمتطلبات السكان ، ويأتي ذلك من دراسة واقع استعمالات الأرض الحالي وتقييم درجة كفاءتها بالإعتماد على المعايير التخطيطية المحلية .

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث بالأسئلة التالية :-

1) ما واقع استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السدير ؟

2) ما مدى توافق التوزيع الجغرافي لإستعمالات الأرض في مدينة السدير مع حجم وتوزيع السكان ؟

3) هل ان الاستعمالات الحالية المتمثلة بالعناصر نوعاً وكماً ترقى الى مستوى الطموح في درجة تطورها ومواكبتها للتغيرات الحضارية والثقافية والاقتصادية التي مر بها العراق بعد عام 2003 م ؟

4) هل ان مقدار نصيب الفرد من استعمالات الأرض داخل مدينة السدير يتوافق مع المعايير التخطيطية العراقية والمفترض توفرها للسكان من مساحة وعناصر تلك الاستعمالات ؟

فروض البحث : تتمثل فروض البحث بما يلي:-

1) يُعد الإستعمال السكني ، واستعمال الأرض للخدمات العامة ، الاستعمالان الغالبان في مدينة السدير من الجانب المساحي نظراً لأهمية الاستعمالين ، يأتي بعدهما من حيث المساحة أيضاً استعمالات الأرض الأخرى لأغراض النقل ولأغراض التنزه والترفيه ثم الاستعمال التجاري فالصناعي .

2) تداخل استعمالات الأرض فيما بينها بسبب العوامل الإجتماعية والفروق النسبية بين مقدار الاستثمار وعائد وقيمة الأرض المستثمرة المتباينَين بين استعمال و آخر .

3) عدم توافق التوزيع الجغرافي للاستعمالات الحضرية من جهة وتوزيع حجم السكان من جهة أخرى .

4) انخفاض الكفاءة الوظيفية لإستعمالات الأرض الحضرية بشكل عام ، خاصة فيما يتعلق بالاستعمالات الخدمية والصناعية والتجارية .

أهداف البحث : يهدف البحث الى ما يأتي :-

1) الكشف عن واقع استعمالات الارض الحضرية في مدينة السدير .

2) توضيح النِسَب التي يشكلها كل استعمال من أرض المدينة، فضلاً عن نصيب الفرد مساحياً من تلك الاستعمالات وعناصرها، ومقارنة الواقع الكمي والنوعي للاستعمالات بحجم و توزيع سكان المدينة ، واعتماداً على المعايير التخطيطية المحلية .

3) ايجاد حلول حسب رؤية الباحث المتواضعة لحل مشكلات واقع استعمالات الأرض في مدينة السدير .

منهج البحث :

اعتمد الباحث في دراستهِ المنهج الوصفي من خلال المُشاهدة والمقابلة ، فضلاً عن المنهج التحليلي معتمداً على الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث والدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة [2*] من خلال الزيارة الميدانية والإستبانة [3*] ملحق (1). كما تم اعتماد المنهج الوظيفي في دراسة وضائف استعمالات الأرض ليكون المنهج المتبع منهجاً وصفياً تحليلياً وظيفياً . وتم الاعتماد على البيانات المستحصلة من الدوائر الحكومية ذات الصلة بموضوع البحث .

اعتمد الباحث على بعض الأدوات كالمعادلات الإحصائية ومرئية فضائية لمنطقة الدراسة لتوضيح الاستعمالات وتوزيعها، فضلاً عن استخدام نظام المعلومات الجغرافية (Gis) بواسطة برنامج (Arcview3.2) في تحديد المسافات والمساحات لبعض الظواهر في منطقة الدراسة ، اذ يُعد هذا النظام من التقنيات الجغرافية المهمة في تحديد الموقع الفلكي ومواقع ومواضع الظواهر ومساحاتها والمسافة بينها وامتدادها المكاني على سطح الارض و في رسم خرائط التوزيعات المكانية لاستعمالات الارض .

هيكلية البحث :

اشتمل البحث على مستخلص ومقدمة تضمنت مشكلة وفروض وأهداف ومنهجية البحث ، فضلاً عن الحدود المكانية والزمانية للبحث . كما تضمن البحث عرض مختصر لتسمية ونشأة وتاريخ مدينة السدير بحسب ما توفر من معلومات . احتوى البحث على مبحثين ؛ تضمن الأول المعطيات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) لمدينة السدير ، بينما تضمن المبحث الثاني واقع استعمالات الأرض الحضرية في المدينة من جهة ، وتقييم كفاءة تلك الاستعمالات من جهة أخرى . وانتهى البحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات ، فضلاً عن هوامش ومصادر البحث و مستخلص باللغة الإنكليزية .

الحدود المكانية و الزمانية للبحث

تشمل حدود البحث المكانية (مدينة السدير) وهي مركز ناحية السدير إحدى النواحي التابعة لقضاء الحمزة الشرقي الذي يتبع إدارياً محافظة القادسية ، وتقع مدينة السدير في الجزء الجنوبي الأوسط من المحافظة خريطة (1) . وتم اختيار موضوع البحث عن مدينة السدير لعدم وجود دراسة سابقة عن المدينة . أما موقع مدينة السدير الفلكي فيتمثل بدائرة عرض (31.49) درجة شمالاً وخط طول

(44.56) درجة شرقاً ، خريطة (1) . و تمثلت الحدود الزمانية بالبيانات السكانية (1987-2016) وواقع استعمالات الأرض الحضرية لسنة 2016 والتي امتد البحث منها حتى سنة 2017 التي شهدت إنجاز هذا البحث .

خريطة (١) : موقع مدينة السدير من محافظة القادسية

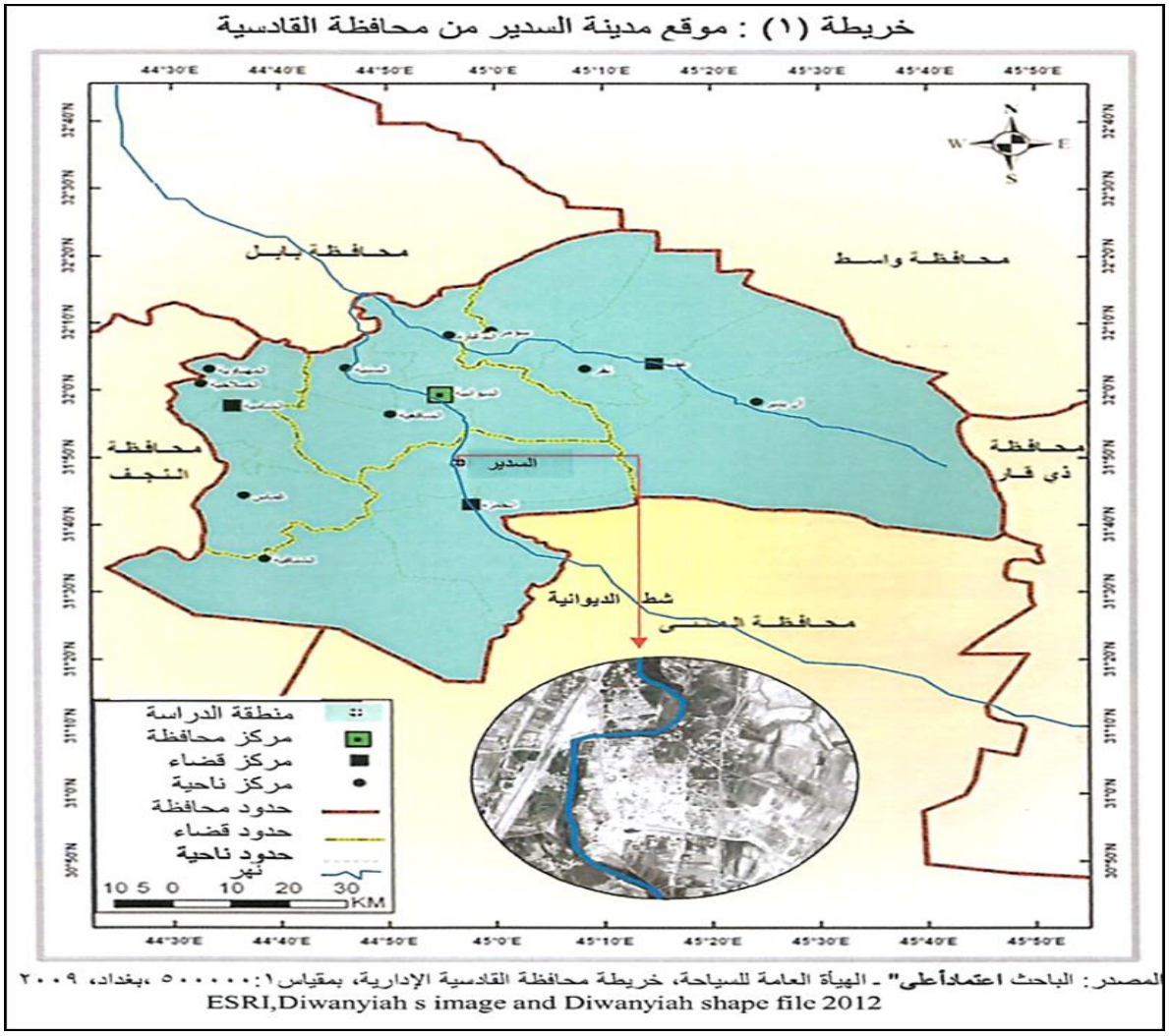

المصدر: الباحث اعتماداً على" - الهيأة العامة للسياحة، خريطة محافظة القادسية الإدارية، بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠٠٩
ESRI,Diwanyiah s image and Diwanyiah shape file 2012

1.الخصائص الطبيعية :

تُعد الخصائص الطبيعية ذات أهمية كبيرة في نشوء واستقرار المُدن عبر التاريخ وما مستقرات المدن الحالية إلا نتاج لتلك الخصائص التي لا يستطيع الإنسان تغييرها أو الحد من آثارها أو السيطرة عليها سيطرة تامة مهما ارتقى الإنسان في سلم التطور الحضاري ومهما بلغ شأناً في تقدمه التكنولوجي والعلمي والاقتصادي [1] وبذلك فالخصائص الطبيعية تسيطر على حياة المجتمعات على سطح المعمورة بضمنها مواقع الإستقرار في المدن . فبالنسبة للموقع (situation) والذي يَعني جميع الإرتباطات بين المدينة ومحيطها أو إقليمها [2] يُعد عنصراً فعالاً في اكتساب المدينة خاصية التفاعل والجاذبية للأنشطة البشرية المتنوعة [3] . وتوضح خريطة (1) ، ان مدينة السدير تقع في جنوب وسط محافظة القادسية وتحديداً في جنوب مدينة الديوانية مركز المحافظة بنحو (21) كم وبنحو (11) كم عن مدينة الحمزة [4] وساعد ذلك في إيجاد ارتباطات وعلاقات اقليمية اقتصادية

وحضارية وخدمية مع محيطها الجغرافي لأن هذا الموقع يُسهل على سكان منطقة الدراسة إمكانية الحركة والوصول وبإتجاهات ومحاور مختلفة ودور ذلك في ممارسة الفعاليات الاقتصادية والأجتماعية والثقافية والخدمية . تبلغ مساحة ناحية السدير (540) كم2 [5] وتبلغ المساحة المعمورة لمدينة السدير وهي (المركز الإداري للناحية) (44,2) هكتار . وتقع مساحة هذه المدينة ضمن السهل الرسوبي الذي تَكون من ترسبات شط الديوانية أثناء الفيضانات و الري المستمر [6] فضلاً عن إرسابات الرياح . ويصل معدل ارتفاع المدينة الى (17) م عن مستوى سطح البحر [7] وساعد ذلك على نشوء و تنوع استعمالات الأرض و سهولة الاتصال ضمن المدينة ومحيطها الإقليمي . وتقع مدينة السدير ضمن المُناخ الصحراوي المداري الحار الجاف (Bwhs) [4*] ذو المطر الشتوي ، وبذلك اعتمدت المدينة على شط الديوانية كمورد مائي رئيس في تلبية حاجات سكان المدينة ونشاطاتهم المتنوعة . وكذلك يُعد شط الديوانية المورد الرئيس لتلبية احتياجات ريف ناحية السدير من مياه الري وللاستعمالات المتنوعة الاخرى . إذ تقع معظم مراكز الاستيطان الريفي مع امتداده أو بالقرب منه ومن فروعه المتمثلة بقنوات الري [8] ويدخل شط الديوانية من الجهة الشمالية للمدينة ويتجه شرقاً ثم الجريان في الجانب الغربي منها ، و يُعد شط الديوانية الفرع الثالث من تفرعات شط الحلة بعد فرعَي الحرية الرئيس و الدغارة [9] و يجري شط الديوانية مسافة (1,7) كم في مدينة السدير [10] وكان له الأثر الواضح في نشوء البساتين والحدائق حول و داخل المدينة ، فضلاً عن دوره في تقليل التأثير المُناخي إذا ماعلمنا ان درجة الحرارة العظمى ترتفع كثيراً في معظم أيام الصيف لتتجاوز (50 م°) في شهر تموز ولسنوات متعددة، كما ان المعدل السنوي للرطوبة والأمطار بلغ (44,6%) و(76ملم) سنوياً على التوالي [11] . وتُعد التربة عامل مهم في نشوء المدينة . ولنسيج وبناء التربة أهمية في تحديد درجة مقاومتها وصلاحيتها للتشييد ، كما ان لدرجة خصوبتها أهمية في استعمالات الأرض لإنشاء المتنزهات والحدائق . ويمتد نوع (تربة أكتاف الأنهار) بشكل طولي على جانبي شط الديوانية الممتد في مدينة السدير ويمتد هذا النوع من التربة من الحدود الشمالية للمدينة حتى حدودها الجنوبية الغربية وتَكَوَنَ هذا النوع بفعل إرسابات شط الديوانية ، وتتميز هذه التربة بكونها مزيجية غرينية ترتفع تجمعاتها مقارنة بالأراضي المجاورة لها [12] وذات نسجة متوسطة و قابلية قليلة للإحتفاظ بالماء [13] فضلاً عن تصريفها السطحي الجيد وعمق الماء الباطني فيها و قلة ملوحتها إذ لا تزيد عن (7مليموز/سم) [14] . ونظراً للخصائص المذكورة فإن لتربة أكتاف الأنهار أهمية في الإنشاءات الحضرية لاسيما فيما يخص انشاء الحدائق والبساتين وما لذلك من تأثير ترفيهي وجمالي واجتماعي و نفسي في سكان مدينة السدير ، كما ان قلة ملوحتها يساعد في زيادة نسب نجاح انشاء المباني التي تمثل استعمالات الأرض في مدينة السدير .

2. الخصائص البشرية

تُعد دراسة خصائص السكان ذات أهمية كبيرة في دراسة استعمالات الأرض ، إذ يساهم السكان في ممارسة وإدارة الأنشطة المتنوعة المتمثلة باستعمالات

الأرض في المدينة من جهة ، كما إن الكفاءة الوظيفية وفعالية تلك الاستعمالات مقروناً بالحجم السكاني للمدينة ومستوياتهم العلمية والثقافية والحضارية والاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى . وشهدت مدينة السدير زيادة سكانية خلال الفترة (1987–2016) إذ بلغ معدل الزيادة النسبية لتلك الفترة (3,44 %) جدول (1). تمثلت أكثر زيادة في عدد السكان في الفترة (1987-1997)، اذ بلغ التغير النسبي (5,13 %) بسبب ظروف الحصار الإقتصادي المفروض على العراق آنذاك واعتماد الدولة على الزراعة المحلية ودعم أسعار شرائها الذي أدى الى تحسن الأوضاع المعاشية لسكان المنطقة ، فضلاً عن تأثير انتهاء الحرب (العراقية-الايرانية) في عودة المجتمع السكاني للمدينة الى حالته الطبيعية بعد انخفاض الوفيات التي كانت بسبب تلك الحرب . بينما شهدت المدة (1997-2016) أقل زيادة طبيعية للسكان بسبب تفاقم آثار الحصار الاقتصادي حسب قرار الأمم المتحدة المرقم (687) الذي أدى الى نقص حاد في المواد الأولية والغذائية والدواء وارتفاع نسبة التضخم التي وصلت بحدود (300–400%) و قد أثر ذلك بسكان المدن بشكل كبير مقارنة بالريف [15] ودليل ذلك ارتفاع معدل التغير النسبي لسكان ريف ناحية السدير الى (32,59%) للمدة (1997-2011) [16] مقارنة بمدينة السدير الي بلغ معدل تغير سكانها النسبي (3,44%) .

جدول (1): التغير المطلق والنسبي لسكان مدينة السدير للمدة (1987–2016)

السنة	مجموع السكان	التغير المطلق [5*]	التغي النسبي % [6*]
1987	3179	-	-
1997	4811	1632	5,13
2007	6310	1499	3,11
2016	7628	1318	2,1
المعدل			3,44

المصدر:- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء السكاني.(محافظة القادسية) تعداد 1987، جدول 22، ص75 وتعداد 1997، جدول 22، ص76

- وزاة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاء محافظة القادسية ، نتائج العد والفرز ، 2007 وتقديرات سنة 2016

يُعد الطريق المعبد الثانوي (ديوانية – الحمزة) الذي يربط مدينة السدير بالديوانية شمالاً وبقضاء الحمزة ومحافظة المثنى جنوباً من العوامل المهمة التي ساهمت في نمو المدينة وتطور علاقاتها مع محيطها الإقليمي . كما تُعد مدينة السدير من المدن التي يمر بقربها وتحديداً بجانبها الغربي (الطريق المعبد الرئيس، وسكة الحديد) اللذان يربطان بين (بغداد–البصرة) . وكان للطريق المُعبد وسكة الحديد المذكورين آنفاً دوراً في اعطاء مدينة السدير وعلى الرغم من صغرها درجة من الأهمية في موقعها وما لذلك من انعكاسات على مستقبل المدينة وتطورها ونموها لاسيما استعمالات أرضها الحضرية من جهة ، وعلاقاتها الإقليمية بمحيطها الجغرافي من جهة أخرى .

المبحث الأول : استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السدير

تحضى دراسة استعمالات الارض الحضرية في المدن باهتمام الكثيرين من الدارسين سواء الجغرافيين منهم أم غيرهم نظراً لأهمية هذه الدراسات ، لا بكونها مظهراً توزيعياً فحسب ، بل لأنها

DOI: 10.18018/URUK/017-10/470-496

تُعد أحد عناصر التباين المكاني للأنشطة داخل المدينة [17]. فكل مدينة مهما كبرَ أو صَغرَ حجمها لابد أن تقدم وظائف لساكنيها . فالإستعمالات انعكاس منطقي لأهمية تلك الوظائف [18] والتي تُعد أحد أسس وجود واستمرارية المدينة ونموها وتطورها مستقبلاً . كما ان لدراسة إستعمالات الارض أهمية في كشف مستوى الأداء الحكومي باتجاه المواطنين وخاصة فيما يتعلق بالأداء الموجه لتوفير الخدمات التي تُعد أساساً في توفير مستوى من العيش الكريم للمواطنين . وتتطلب دراسة استعمالات الارض إجراء مسح شامل للظواهر القائمة على سطح الارض خلال مدة زمنية محددة و توضيح ذلك بأشكال لتلك الاستعمالات [19] شكل (1) .

أولاً– استعمالات الأرض السكنية

يمثل السكن نواةً لنشوء الكتلة العضوية للمدينة ، فالسكن حاجة رئيسة ومن أولويات الانسان عند الاستقرار في الحيز المكاني . ثم جعل ذلك الحيز متوافقاً مع هدفه المنشود في استمراره بالحياة . فلا توجد مدينة بدون سكن حتى وإن انعدم وجود استعمالات أخرى [20] فالسكن إشباع لحالة غريزية هدفها تحقيق الخصوصية الاجتماعية والشعور بالحرية والطمأنينة والأمان . يتضح من جدول (2) استحواذ الاستعمال السكني على النسبة الأكبر من المساحة المعمورة لمدينة السدير . إذ بلغت مساحة الاستعمال السكني (24,94) هكتار شكلت (56,4%) من المساحة المعمورة في المدينة . وبلغ نصيب الفرد من المساحة المشغولة بالاستعمال .

جدول(2): استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السدير لسنة 2016

ت الإستعمال	المساحة		% من المساحة المعمورة	نصيب الفرد م2 (7*)
	هكتار	م 2		
سكني	24.94	249400	56,4	32,6
خدمات عامة	7,75	77500	17,5	10,1
النقل	5,17	51700	11,7	6,7
بساتين وترفيهية	4,76	47600	10,8	6,2
صناعي	0,61	6100	1,4	0,8
تجاري	0,97	9700	2,2	1,2
المجموع	44,2	442000	%100	-

المصدر: عمل واحتساب الباحث اعتماداً على

- (مديرية بلدية السدير، قسم التخطيط)، 2016

.التصميم الاساس لمدينة السدير، 2014

شكل (١): استعمالات الأرض الحضرية في مدينة السدير لسنة ٢٠١٤ .

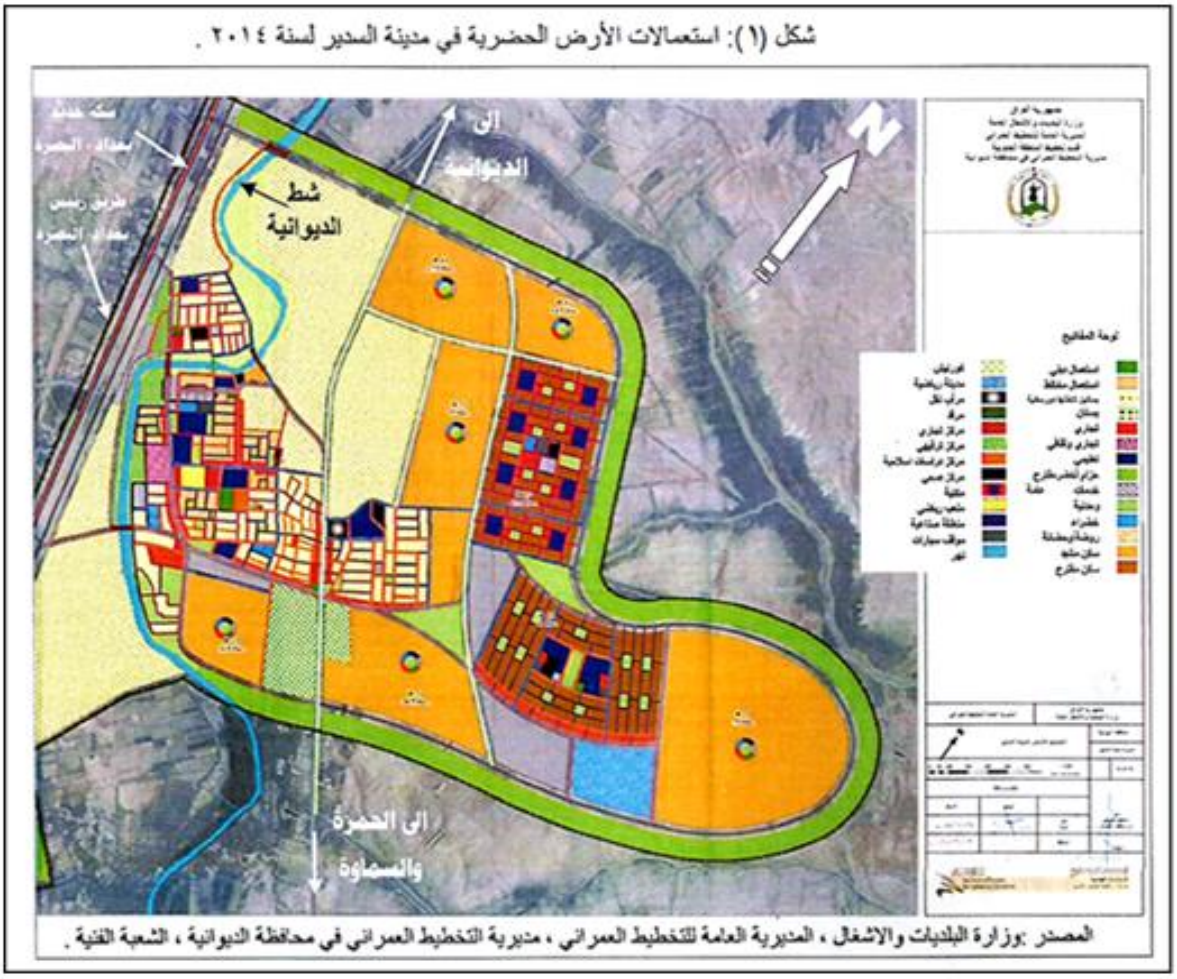

المصدر :وزارة البلديات والاشغال ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، مديرية التخطيط العمراني في محافظة الديوانية ، الشعبة الفنية .

السكني (32,6 م2) ومجموع الوحدات السكنية (1271) وحدة جدول (3) ، توزعت على (6) أحياء توزعت على (6) أحياء سكنية هي (المقداد ، العسكري ، الحُر ، الحكيم ، الأمير ، الزهراء). وتتباين أنماط الوحدات السكنية فيما بينها من حيث طرازها المتمثل بما يأتي:-

1- الوحدات ذات الطراز القديم

تقع هذه الدور في مركز مدينة السدير (القديمة) ، يصل عمر بناءها الى أكثر من (40) سنة تتصف بكونها متهرئة بسبب قدمها وتأثرها بالأحوال الجوية ، وتتميز باتصالها مع بعضها البعض ومُشيدة بالطابوق والجص والشيلمان . ويصل معدل مساحة الوحدة منها ما بين (200-250م2) ، ويكثر هذا النوع من الوحدات في الأحياء القديمة في شمال المدينة وهي حيي (المقداد و العسكري) [21] . وتشكل وحدات الطراز المذكور ما يقارب (25%) من عدد الوحدات السكنية في المدينة .

- الوحدات ذات الطراز المتوسط .

تتوزع هذه الوحدات في معظم أرجاء المدينة ويصل عمر بناءها بين (20-40) سنة وتتميز باحتواء معظمها على حديقة أمامية وتشكل هذه الوحدات (30%) من عدد الدور في المدينة ويصل معدل مساحة الوحدة منها ما بين (250-300م2) [22] .

ويوجد أكثر عدد من هذه الدور في حيي (الأمير والحكيم) التي نشأت بعد الحيين القديمين في المدينة (المقداد والعسكري) .

3- الوحدات ذات الطراز الحديث

تتوزع هذه الدور في الأحياء الحديثة النشأة كحي الحُر الواقع غرب المدينة وعلى الجانب الشرقي لشط الديوانية ، وحي الزهراء جنوب شرق المدينة ، وتتميز دورها بالحداثة في تصميمها واحتواء قسم منها على الحدائق والمضلات وساحات لوقوف المركبات وأكثرها يكون ذو طابقين ، ويظهر على هذه الوحدات التأثر بالتغيرات الحضارية والاقتصادية التي مرَ بها العراق و ضمنه منطقة الدراسة بعد عام 2003، وتتراوح مساحة هذه الوحدات ما بين (300-400م2) وشكل عدد وحدات هذا الطراز مايقارب (45%) من مجموع الوحدات السكنية [23]. والسبب في زيادة نسبتها مقارنة بالطرازين السابقين يعود الى قيام الدولة بتوزيع الاراضي السكنية للموظفين والعسكريين والنمو المتزايد في حجم سكان المدينة . يلاحظ ان مساحة هذه الوحدات أكثر من النوعين السابقين لأنها تقع ضمن الأحياء الحديثة النشأة التي تقع في أطراف المدينة كحيي الزهراء والحَر ، وبالتالي انخفاض اسعار أراضيها النسبي مما يولد الرغبة والامكانية بشراء مساحة أكبر ، يقابلها زيادة نسبية في مساحة الدور المشيدة على تلك المساحات . تُعد الكثافة السكنية ذات أهمية في الكشف عن الواقع السكني لوجود علاقة بين عدد الأفراد والأسر في الوحدة السكنية وبالتالي درجة كفاءة الوحدة السكنية . يلاحظ من جدول (3) ان الكثافة السكنية للأفراد في الوحدة السكنية والأسرة في انخفاض تدريجي بين 2007و2016 ويعود السبب الى ظاهرة الانشطار العائلي التي ترتفع في المدينة مقارنة بالريف نسبياً فالانخفاض هنا يعني ظهور حاجة لبناء وحدات سكنية أخرى بعد الإنشطار العائلي ، وهذا يفسر ارتفاع نسبة الأرض المشغولة بالاستعمال السكني .

جدول(3): توزيع السكان والأسر والوحدات السكنية والكثافة السكنية لمدينة السدير (2007 – 2016)

التوزيع	2007	2016
السكان	6310	7628
الأسر	998	1298
الوحدات السكنية	916	1211
شخص/ وحدة سكنية [8*]	6,8	6,3
شخص / أسرة [9*]	6,3	5,9
أسرة / وحدة سكنية [10*]	1,09	1,07

المصدر:- الباحث اعتماداً على:- وزارة التخطيط ، مديرية احصاء محافظة القادسية ، تقديرات 2007 و2016

ثانياً-استعمالات الأرض لأغراض الخدمات

بلغت مساحة الأرض المشغولة بالاستعمالات الخدمية (7,75 هكتار) شكلت (17,5%) من المساحة المعمورة لمدينة السدير وبلغ نصيب الفرد (10,1م2) من مساحة الاستعمال الخدمي .

1-استعمالات الأرض للخدمات المجتمعية

سيتم دراسة الخدمات المجتمعية في مدينة السدير على النحو التالي :-

أ- الخدمات التعليمية .

يمثل التعليم عملية جوهرية في توجيه سلوك الانسان و أكسابه الخبرة والكفاءة بكل جوانب الحياة ، كما إن للتعليم أهمية في تنمية المعرفة والتطبيق للفرد والمجتمع . يلاحظ من جدول (4) عدد وتوزيع رياض الأطفال و المدارس الإبتدائية و المتوسطة و الإعدادية في مدينة السدير .

DOI: 10.18018/URUK/017-10/470-496

جدول(4): استعمالات الأرض التعليمية في مدينة السديرلسنة 2016 م .

النوع / المجموع	رياض الأطفال	المدارس الإبتدائية	المدارس المتوسطة	المدارس الإعدادية	المجموع
البنايات	1	3	2	2	8
المدارس	1	5	2	2	10
الطلبة	162	2096	1001	395	3654
معلمين ومدرسين	9	125	62	32	228
الشُعَب	4	53	24	13	94

المصدر:- ملحق(2)

ب- الخدمات الصحية

تحتل الخدمات الصحية مكانة مهمة في المجتمع نظراً لإتصالها المباشر بحياة وصحة الانسان وقدراته وقابلياته الانتاجية [24]. ويوجد في مدينة السدير مركزان صحيان فقط بلغ مجموع مساحتهما (400م2) شكلت (0,1%) من مساحة المدينة .

ج - الخدمات الدينية .

تحتل الجوانب الدينية أهمية كبيرة في حياة الشعوب والأمم ، ويزداد تمسك الانسان بقيَمِهِ الدينية بشكل كبير في المجتمعات الإسلامية (25). فللعقيدة الإسلامية دور أساس ينعكس على نسيج المجتمع الحضري لأنها منبع الاحتياجات الروحية والنفسية للإنسان . يتضح من جدول (5)، ان مساحة الارض المشغولة بالاستعمال الديني بلغت (620م2) شكلت (0,14%) من مساحة المدينة . بلغ عدد المساجد (2) فضلاً عن مرقد السيد كاظم الياسري أحد وجهاء وسادة مدينة السدير، شكل(1). وللمساجد والمراقد أهمية وظيفية روحية إذ تُعد مراكز مهمة لممارسات دينية عديدة من قِبل السكان كأداء طقوس العبادة والصلاة وإحياء المناسبات الدينية فضلاً عن إحياء مجالس العزاء على أفراد أسرهم المتوفين ودور ذلك في البناء الاجتماعي والنفسي لسكان المدينة . كما أستُثمِرَت المساجد في التوعية الدينية من خلال المحاضرات والخُطب سيما في المناسبات الدينية والأعياد وأيام الزيارات خاصة في

جدول(٥):التوزيع الجغرافي لاستعمالات الارض الدينية في مدينة السدير لسنة٢٠١٦

نوع الاستعمال الديني	الموقع (الحي)	المساحة م ٢
مسجد السجاد	المقداد	٢٥٠
مسجد الغدير	الحكيم	٢٥٠
مرقدالسيد كاظم الياسري	الأمير	١٢٠
المجموع = ٣	في ٣ أحياء	٦٢٠

المصدر: الباحث ، الدراسة الميدانية ، ٢٠١٦

شهري مُحرم وصَفر لإحياء مراسيم العزاء بذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) تلك الشَعيرة التي سيكون لها تأثيراً في تقوية الروابط الاجتماعية بين سكان مدينة السدير وسكان المحافظات والمناطق الجنوبية الذين يكون طريق مسيرهم الى كربلاء المقدسة مع امتداد طرق مدينة السدير .

د - الخدمات الثقافية

تُعد المجتمعات المُستندة الى العلم والثقافة أقدر من سواها على تحقيق معدلات نمو اقتصادي شامل وتحقيق وتائر تقدم أعلى في مجالات الحياة المختلفة وبالتالي تحسين مستويات معيشة شعوبها [26]. وتتصف مدينة السدير بعدم وجود خدمات ثقافية لعل

أبرز ما يمثلها (المكتبة) . فعدم وجود مكتبة عامة في المدينة أدى الى بحث الطلبة لأماكن أخرى للمذاكرة كالمتنزهات والحدائق والساحات [27].

هـ- الخدمات الإدارية

تشمل الخدمات (البلدية، العدلية، الزراعية، المالية) فضلاً عن الخدمات التي تقدمها دوائر (الشرطة ، الجنسية ، الدفاع المدني ، الموارد المائية ، البريد ، الزراعة) . وتتوزع أكثر الخدمات ودوائرها على طول شارع مركز المدينة أو بالقرب من مركز المدينة وتحديداً على جهة الشارع الواقع في الجهة الغربية من المدينة الذي تقع فيه مديريتي ناحية السدير والبلدية وكذلك في الشوارع التي تمتد خلف المديريتين المذكورتين .

2-استعمالات الأرض لخدمات البنى الإرتكازية

للوقوف على واقع هذه الخدمات سيتم دراستها على النحو الآتي:-

أ -خدمات الماء الصالح للشرب .

تأتي أهمية توفير الماء الصالح للشرب في عدم إضطرار السكان اللجوء الى مصادر مياه ملوثة وعليه فإن توفير الماء الصالح للشرب يعني استعمال مياه صحية غير مُلوَثة . فمن أجل ضمان صحة الأفراد لابد من توافر مياه آمنة صالحة للإستعمال البشري نظراً للعلاقة الوثيقة بين نوعية المياه المستعملة وصحة السكان . لوحظ ان خدمة الماء الصالح للشرب متوافرة في أجزاء المدينة ، الا انها ليست بالمستوى المطلوب فيما يخص نوعية وصلاحية الماء الواصل للوحدات السكنية وخاصة أيام فصل الصيف الحار . فضلاً عن الانقطاعات التي تمتد لساعات عديدة في فصل الصيف إذا ما علمنا رداءة التجهيز الكهربائي يرافقها ارتفاع درجات الحرارة لنفس الفصل وزيادة استعمال السكان للمياه.

ب -خدمات الصرف الصحي والمجاري

لوحظ من الدراسة الميدانية عدم وجود خدمة مجاري الصرف الصحي للمياه الخفيفة والثقيلة بالنسبة لمدينة السدير وما موجود لا يتعدى مجاري سطحية متواضعة لتصريف مياه الأمطار التي تتوزع في الشارع الغربي للمدينة قرب مديريتي الناحية والبلدية وخلفهما .

ج - خدمات الطاقة الكهربائية

تتجهز مدينة السدير بالكهرباء الوطنية من مدينة الديوانية . ويعتمد سكان المدينة على المولدات الأهلية لتعويض النقص الحاصل بمقدار التجهيز الكهربائي والتي بلغ عددها (4مولدات) تتوزع بواقع مولدة واحدة في كل من أحياء (العسكري، المقداد، الحكيم، الزهراء) [28] فضلاً عن استعمال المولدات الخاصة الموجودة عند الأهالي في الوحدات السكنية . وقد أفرز استعمال المولدات آثاراً ضارة تتمثل بانبعاث الغازات السامة منها فضلاً عن الضوضاء الصادرة منها أثناء تشغيلها وما ينتج من استعمالها من بقع الزيت الموجودة قرب المولدات مما يؤثر سلباً في التربة والمياه الباطنية . كما برزت مشكلات أثرت في طبيعة عمل المولدات الأهلية نفسها تتمثل بالأعطال المتكررة مما يؤدي الى قلة ساعات التشغيل ، كما ان انخفاض الفولتية الواصلة للوحدات السكنية تؤثر في كفاءة الأجهزة الكهربائية والتسبب بعطلها فضلاً عن زيادة أجور الأمبير الواحد بسبب شحة مادة الكاز [29] وما لذلك من انعكاسات اقتصادية تتمثل بالانفاق المتكرر على الاجهزة المتعطلة والذي يولد ضغطا على الجانب الاقتصادي للمواطن ، فضلا عن التأثير على الجانب النفسي المتمثل بالملل

من تكرار المشكلات المتعلقة بالطاقة الكهربائية وعدم وجود حلول جدية نافعة طويلة الأمد لحل تلك المشكلات .

د - خدمات الإتصالات .

يأتي دور الإتصالات بتوفيرها القدرة للإنسان في إلغاء الحواجز والعقبات المكانية والزمنية والإستغناء عن الانتقال من مكان لآخر باستعمال أدوات الاتصال مع الآخرين والمتمثلة بالهاتف الأرضي والنقال . وبلغ عدد المشتركين في بدالة الإتصال الارضي في السدير (600) مشترك منهم (300) مشترك فعلي في الوقت الحاضر[30] . ونظراً للتغيرات الحضارية والاقتصادية والاجتماعية في العراق بعد 2003 وضمنه منطقة الدراسة ، لجأ السكان الى استعمال الهاتف النقال وشكلوا (62%) [31] من سكان المدينة . ويأتي ذلك التغيير في أداة الاتصال من الهاتف الأرضي الى النقال بسبب فعاليته وامكانية استعماله في أي وقت و مكان .

هـ-استعمالات الأرض لأغراض النقل والمواصلات

تُعد خدمات النقل من العوامل المؤثرة في نمو المدينة وتطورها ولها دوراً مهماً في نقل الاشخاص والسلع والبضائع والمنتجات والخدمات من خلال دورها في تسهيل حركة المركبات والآليات ، فضلاً عن دورها في التنمية وتسهيل الوصول الى مراكز الخدمات وفي تطوير علاقات المدينة بريفها ومحيطها الإقليمي ولذلك تبعات اقتصادية واجتماعية آنية ومستقبلية . وتشغل استعمالات الارض لأغراض النقل مساحة قدرها (5,17هكتار) شكلت (11,7%) من المساحة المعمورة لمدينة السدير ، وبالتالي يكون نصيب الفرد (6,7م2) جدول (2). وتتجه شبكة الطرق في المدينة نحو محورين ؛ الأول باتجاه (الطريق الرئيس المعبد ، وسكة الحديد بغداد-البصرة) غرباً والثاني باتجاه الطريق المعبد الثانوي (السياحي) الممتد بوسط المدينة (ديوانية–سماوة) شرقاً ، شكل (1). ويعني ذلك امكانية توسع الاستعمال السكني والاستعمالات الأخرى فيما لو اتبعت الحكومة سياسة تخطيطية مدروسة تُعنى بتطوير شبكة طرق النقل في المدينة لاسيما اذا ما علمنا اهمية موقع المدينة الجغرافي وعدد سكانها فضلاً عن وجود مرآبين للنقل شكل (1) .

ثالثاً-الإستعمالات الترفيهية والمناطق الخضراء

لوحظ من الدراسة الميدانية عدم وجود متنفس ترويحي حقيقي يرقى الى درجة ما من المثالية لسكان مدينة السدير . وما موجود هو متنزه واحد والبساتين الخضراء والحدائق خصوصاً بالقرب من شط الديوانية غرباً ، والبعيدة عن سكان الجزء الجنوبي والجنوبي الشرقي من المدينة ، كما توجد الملاعب الرياضية و بعض الساحات المتواضعة التي تتصف بكونها مُغطاة بالأتربة وعدم إكساء سطحها بالعشب أو بمواد خاصة كالعشب الصناعي (التارتان) . بلغت مساحة الأراضي المشغولة بالاستعمال الترفيهي (4,76هكتار) شكلت (10,8%) من المساحة المعمورة لمدينة السدير وبلغ نصيب الفرد من تلك المساحة (6,2 م2) .

رابعاً - استعمالات الأرض الصناعية

بلغت مساحة الاستعمال الصناعي في مدينة السدير (0,61هكتار) شكلت (1,4%) من المساحة المعمورة لمدينة السدير وبلغ نصيب الفرد من مساحة الارض المشغولة بالاستعمال الصناعي (0,8م2) . وتتوزع الخدمات الصناعية في أطراف المدينة وخاصة على الطريق الثانوي المعبد المار بوسط المدينة الذي

DOI: 10.18018/URUK/017-10/470-496

يصل بين الديوانية شمالاً ثم السدير فقضاء الحمزة الشرقي جنوباً . تتمثل الصناعات في المدينة بمعامل صغيرة يعمل بها عدد قليل من الأفراد لا يتجاوزون (10) عمال كمعامل البلوك التي يتركز أكثر نسبة منها على جانبي الطريق المعبد الثانوي المذكور أي قرب الأحياء الحديثة الانشاء وهي حيي (الزهراء ، الحُر) بسبب وجود حركة من العمران في الحيين المذكورين نظراً لانخفاض أسعار الأرض فيهما بالنسبة للأحياء القديمة في المدينة. وتوجد أيضاً ورش تصليح وغسل السيارات والضلاعة وبعض محطات المياه (Ro) أكثرها يتوزع على جانبي نفس الطريق المذكور آنفاً .

خامساً-استعمالات الأرض التجارية

تمثل الوظيفة التجارية نشاطاً أساسياً في المدينة ولها دور في تطويرها وتنميتها إقتصادياً وإجتماعياً لأنها توفر فرص عمل للسكان خصوصاً لأولئك الذين لا يعملون كموظفين أو عسكريين في الدولة ودور ذلك في رفع مستواهم المعاشي . ويلاحظ ان المناطق التجارية تكاد تتوزع على عموم مساحة مدينة السدير نظراً لأهميتها في الاستهلاك اليومي من الغذاء والحاجات المنزلية المتنوعة ، وأكثر تلك المناطق تتوزع في حيي المقداد والأمير اللذان يتميزان بموقعهما الذي يكاد يتوسط مدينة السدير من جهة ، كما يتوسطان مرآبَين للنقل الواقعين شرق وغرب المدينة من جهة أخرى . بلغت مساحة الاستعمال التجاري (0,97هكتار) شكلت (2,2%) من المساحة المعمورة لمدينة السدير وبذلك يكون نصيب الفرد من المساحات التجارية (1,2م2) .

المبحث الثاني

تقييم كفاءة استعمالات الأرض الحضرية

تأتي أهمية دراسات استعمالات الأرض الحضرية للمدينة بكشفها للكفاءة الوظيفية لتلك الاستعمالات ، وذلك لا يمكن بدون الرجوع الى معايير تخطيطية وضعها أصحاب الاختصاص والذين سبقوا هذه الدراسة بعقود طويلة وتوصلوا الى جملة من المعايير التي توفر أداءاً وظيفياً أكثر لتلك الاستعمالات ، وبذلك سيتم تقييم كفاءة الاستعمالات اعتماداً على مؤشرات (نصيب الفرد) من مساحة ذلك الاستعمال (ومسافة الوصول) الى مراكز تقديم الخدمات فيما يخص الجانب الخدمي ، كما ان الأخذ (بآراء السكان) عن الخدمات يُمَكِن الباحث من كشف مستوى الخدمات والتي قد لا يطلع على واقعها كثير من مسؤولي الدوائر الخدمية وقد يكون السبب انشغالهم بالأمور الإدارية والسياسية وما يمر به بلدنا من ظروف صعبة بشتى جوانب الحياة .

أولاً – استعمالات الأرض السكنية

شغل الاستعمال السكني (249400م2) شكل (56,4%) من مساحة المدينة المعمورة للمدينة ليكون نصيب الفرد من هذا الاستعمال (32,6م2) وذلك ينخفض عن المعيار التخطيطي البالغ (50م2) جدول (6) . وذلك الحال يؤشر عدم كفاءة الاستعمال السكني مساحياً . ويمكن النهوض بالواقع السكني للمدينة بصورة مباشرة من خلال توفير الوحدات السكنية العمودية واطئة الكُلفة . أو بصورة

غيـــر مباشـــرة مـــن خـــلال تيســـير مـــنح القـــروض

جدول (٦) : معايير استعمالات الأرض الحضرية .

نوع الاستعمال	(نصيب الفرد م٢)		مطابقة نصيب الفرد من الاستعمال مع المعيار
	معيارمحلي	الواقع[١١٨]	
السكني	٥٠	٣٢,٦	غير مطابق
الخدمي	١	١٠,١	مطابق
النقل	٦,٥	٦,٧	غير مطابق
الترفيهي والمتنزهات	٢	٦,٢	مطابق
التجاري	٧,٣	١,٢	غير مطابق
الصناعي	١٩ - ٢١	٠,٨	غير مطابق

:- وزارة البلديات والأشغال ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، التقرير الأول ، لجنة معايير تخطيطية لاستعمالات الأرض المختلفة ، ١٩٨٥، ص٣٠

للمـواطنين وتخفيـف شـروط منحهـا فضـلاً عـن الاهتمـام بالبنـاء العمـودي مـن اجـل تـوفير أكثـر عـدد مـن الوحـدات السـكنية بأقـل المسـاحات للإبقـاء علـى مسـاحات احتياطيـة مـن أرض المدينـة للاسـتعمالات الاخـرى مستقبلاً . وهنـا لابـد مـن الاشـارة الى أهميـة الأخـذ بنظـر الاعتبـار التقاليـد والأعـراف الاجتماعيـة والعشـائرية عنـد الشـروع ببنـاء تلـك الوحـدات مـن حيـث التصـميم وارتفـاع الجـدران واتجـاه النوافـذ عنـد الشـروع ببنـاء تلـك الوحـدات ، كمـا يمكـن تطـوير الواقـع السـكني مـن خـلال تطـوير الخـدمات الأخـرى كخـدمات المجاري والصرف الصحي وخدمات جمع النفايات .

ثانياً– استعمالات الارض لأغراض الخدمات

شـغلت هـذه الاسـتعمالات (77500م2) ليكـون نصـيب الفـرد (10,1م2) جـدول (6) ، ويمكـن تطـوير الجانـب الخـدمي مـن خـلال التطـوير الكَمي والنـوعي للخـدمات وتوفيرهـا ، ومسـتوى تعامـل مـن يمثـل الـدوائر الخدميـة مـع المـواطنين وسـرعة انجـاز متطلبـاتهم واعـداد دراسـة لتوزيعهـا الجغرافي بشـكل عـادل اعتمـاداً على حجـم وتوزيـع السـكان ومـا لـذلك مـن دور في سـهولة الوصـول الـى المراكـز الخدميـة جـدول (7) . وبـين (42,75%) مـن أفـراد عينـة البحـث عـدم رضـاهم عـن الخـدمات في المدينـة في حـين بـين (5,91%) فقـط مـنهم رضاهم عن الخدمات جدول (8).

جدول(٧): المسافة بين الوحدة السكنية واماكن تقديم الخدمات في مدينة السدير ٢٠١٦

الخدمات	الحدالأدنى للوصول لمركزالخدمة (معيار تخطيطي/م	معدل المسافة عن الوحدة السكنية/متر (بحسب الاستبيان)
رياض الاطفال	٣٠٠	٧٠٠
المدرسة	٥٠٠	٨٢٠
مؤسسةإدارية	٨٠٠	١٨٦٠
مركز صحي	٨٠٠	١٥٧٥
جامع	٨٠٠	٩٨٠
مركزشرطة	٨٠٠	١٣٦٠
سوق تجاري	٥٠٠	١٠٥٠
ملاعب اطفال	٢٠٠-٣٠٠	٦٠٠
ملعب كرة قدم	٥٠٠-٨٠٠	٨٧٠
حدائق ومتنزهات	٨٠٠	٧٢٥

المصدر:-
- وزارة الاعمار والاسكان، الهيئة العامة للاسكان، كراس معايير الاسكان الحضري، ٢٠٠١،ص٤٠
- الدراسةالميدانية،استمارةالاستبيان،المحور ٤ ،الفقرة٢

1- استعمالات الأرض للخدمات المجتمعية

أ - الخدمات التعليمية

من خلال جدول (9) يتضح التالي :-

1- تبين عدم كفاءة الأداء الوظيفي للاستعمال التعليمي في مدينة السدير ويمكن تفسيرذلك بالتالي:

أ-عدم وجود عدالة في التوزيع الجغرافي للمدارس على أحياء المدينة الست، إذ تتوزع (7) بنايات مدرسية يشغلها دوام مزدوج يمثل (14) مدرسة في حي واحد وهو حي المقداد ، بينما توجد مدرسة واحدة في حي العسكري ملحق (2) ، وهذا الواقع يؤدي الى زيادة مسافة وصول التلاميذ والطلبة لهذه المدارس. ولذلك أثر مستقبلي يتمثل في عزوف كثير من التلاميذ والطلبة عن الدوام أو الاستمرار في هذه المدارس بسبب بعدها عن محل سكناهم خصوصاً ساكني حي الزهراء الذي يقع جنوب شرق المدينة ويبعد مركزه عن موقع المدارس حوالي (1500 م) .

ب- ارتفاع مؤشر (تلميذ ، طالب / شعبة) لمرحلتي رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية .

2- ان انخفاض مؤشر(طالب/شعبة) في المدارس الاعدادية يعود الى قلة أعداد الطلبة بالنسبة لعدد الشُعب ودوام نسبة من طلبة السدير في مدارس أهلية في مدينتي الحمزة والسدير خصوصاً لطلبة الثالث المتوسط والسادس اعدادي .

جدول (٨) : النسب المئوية لدرجة الرضا لعينة الدراسة حول مستوى كفاءة الخدمات الاجتماعية والأساسية في مدينة السدير سنة ٢٠١٦

الخدمات	غير راض	راض بدرجة قليلة	راض بدرجة متوسطة	راض بدرجة جيدة	راض بدرجة جيدة جدا
التعليمية	٢٦,٣٠	٢٨,٢٥	٢٥,٠٠	٩,٧٥	٨,٧٠
الصحية	٣٤,٤٥	٣١,٢٥	٢٢,٢٣	٨,٢٥	٤,٥٥
ماءالشرب	٤٨,٥٥	٢٠,٥٠	١٤,٤٦	١٠,٢٥	٨,٠٠
الكهرباء	٦١,٧٠	٢٤,٠٠	٩,٤٥	٢,٤	٢,٤
المعدل %	٤٢,٧٥	٢٦	١٧,٦٨	٧,٦٦	٥,٩١

المصدر : ملحق (١) ، المحور (٤) ، الفقرة ١

جدول (٩) : المعايير التخطيطية ، وواقع مؤشرات التعليم في رياض ومدارس مدينة السدير للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦

المرحلة الدراسية	تلميذ ، طالب / بناية		تلميذ ، طالب / شعبة		تلميذ ، طالب / معلم ، مدرس	
	المعيار	الواقع	المعيار	الواقع	المعيار	الواقع
رياض الأطفال	١٢٠	١٦٢	٣٠	٤٠	٢٠	١٨
الابتدائية	٣٦٠	٤١٩	٣٦	٣٩	٢٠	١٦
المتوسطة	٣٧٠	٣٣٤	٤٢	٣٥	٢٤	١٥
الاعدادية	٤٥٠	١٩٨	٤٥	٣٠	٢٤	١٢

المصدر :الباحث اعتماداًعلى • ملحق (٢)

- وزارةالتخطيط،أسس ومعاييرمباني الخدمات العامة، ص٧
- وزارة التخطيط، التصميم الاساس للمدن ،١٩٨٣، ص٣٢
- وزارةالتربية، مديرية تربية القادسية،قسم التخطيط،٢٠١٦

- ان انخفاض مؤشر (تلميذ،طالب/معلم،مدرس) جاء بسبب عدم الموازنة بين اعداد التلاميذ والطلبة من جهة وعدد الملاكات التعليمية من جهة اخرى ، اذ ان اكثر المعلمين والمدرسين لا يرغبون بالدوام في ريف

ناحيـة السـدير لبعـدها عـن محـل سـكناهم وبالتـالي يكـون ذلـك على حسـاب مـدارس مدينـة السـدير . وهنـا يتوجـب على مديريـة الاشـراف وقسـم المـلاك في مديريـة التربيـة اتخـاذ اجـراءات واقعيـة بشـأن ذلـك . يلاحـظ مـن جـدول (9) ان مؤشـر (طالب/بنايـة) بالنسـبة للمرحلـة الاعداديـة قـد انخفـض عـن المعيـار التخطيطـي ويعـود السـبب الى قلـة البنـات اللـواتي يلـتحقن بهـذه المرحلـة الدراسـية بهـذا العمـر لأسـباب اجتماعيـة ، وبالنسـبة للطلبـة الـذكور لـنفس المرحلـة فقسـم مـنهم يلتحـق بمـدارس حكوميـة أو أهليـة في مـدن مجـاورة على أسـاس انهـا كفـوءة علميـاً . وبالمقابـل يلاحـظ مـن نفـس الجـدول ارتفـاع في عـدد تلاميـذ وطـلاب المـرحلتين الابتدائيـة والمتوسـطة مقارنـة بـالحجم السـكاني لمدينـة السـدير ويعـود ذلـك الى التحـاق أعـداد مـن تلاميـذ وطلبـة المسـتوطنات الريفيـة القريبـة مـن مدينـة السـدير الى المـدارس الابتدائيـة والمتوسـطة لعـدم وجـود مـدارس كافيـة في ريـف السـدير[32] . ويُعـد التركيـب التعليمي للسـكان مـن الأسـاليب المهمـة في الكشـف عـن المسـتوى العلمـي والثقـافي والحضـاري لأفـراد المجتمـع . يتضـح مـن جـدول (10) ارتفـاع نسـبة السـكان الـذين لايقـرأون ولايكتبـون (أمِيـين) وشـكلوا (30,7%) مـن سـكان مدينـة السـدير ، بينمـا لـم يتجـاوز مجمـوع نسـبة الحاصـلين على (دبلـوم ، بكـالوريوس ، عليـا) (6%) مـن سكان المدينة .

ب – الخدمات الصحية

ظهـر مـن خـلال البحـث تـدني مسـتوى الخـدمات الصحية في منطقـة الدراسـة بسـبب عـدم وجـودة أطبـاء اختصـاص في المركـزين الصـحيين الوحيـدين في المدينـة ممـا يـؤدي الـى مراجعـة السـكان لأطبـاء فـي

جدول (١٠): التوزيع النسبي لسكان مدينة السدير بحسب التحصيل العلمي لسنة ٢٠١٦

التحصيل العلمي او الشهادة	(%) من العَينة	المجموع
أمي	٣٠,٧	مجموع الافراد في العينة (٨٠) = % ١٠٠ =
دون الابتدائية	٢٧,٩	
ابتدائية	٢٠,٦	
متوسطة	٨,٢	
ثانوي،مهني	٦,٦	
دبلوم ، بكالوريوس	٤,٧	
عليا (ماجستير،دكتوراه)	١,٣	

المصدر: الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبانة ، المحور الثالث

مـدينتي الديوانيـة والحمـزة الشـرقي فضـلاً عـن عـدم تـوفر أغلـب الأدويـة (المُهمـة) للمـراجعين في المركـزين المـذكورين وهـذا الواقـع يـؤدي الى اثقـال كاهـل المرضى المـراجعين للمراكـز الصـحية مـن الجانـب المـالي وزيـادة الجهـد والوقـت بمراجعـة أطبـاء وصـيدليات خـارج المدينـة[33] وقـد بـين (34,45%) مـن عينـة البحـث عـدم رضـاهم عـن الخـدمات الصـحية في المدينـة ، وبـين (4,55%) فقـط مـنهم رضـاهم عنهـا جـدول (8) ، وظهـر ان معـدل المسـافة المقطوعـة للوصـول الـى المركـزين الصـحيين بلـغ (1575م) ويرتفـع ذلـك كثيـراً عـن المعيـار التخطيطي (800 م) جدول (7) .

ج - الخدمات الدينية

يوجـد في مدينـة السـدير مسـجدان فقـط اضـافة الى مرقـد السـيد كـاظم الياسـري ، وبلـغ مجمـوع مسـاحاتها (620م2) ليكـون نصـيب الفـرد منهـا (0,09م2) وهـي منخفضـة جـداً مقارنـة بالمعيـار التخطيطـي (1,125م2)[34] . وكـان معـدل المسـافة المقطوعـة للوصـول للمسـجدين والمرقـد (980 م) . ويقطـع العديـد مـن أهـالي المدينـة مسـافة تصـل الى (أكثـر مـن 1000م) للوصـول

اليهما وهي مسافة ترتفع عن المعيار التخطيطي (800 م) .

جـ - الخدمات الدينية

يوجد في مدينة السدير مسجدان فقط اضافة الى مرقد السيد كاظم الياسري ، وبلغ مجموع مساحاتها (620م2) ليكون نصيب الفرد منها (0,09م2) وهي منخفضة جداً مقارنة بالمعيار التخطيطي (1,125م2)[34] . وكان معدل المسافة المقطوعة للوصول للمسجدين والمرقد (980 م) . ويقطع العديد من أهالي المدينة مسافة تصل الى (أكثر من 1000م) للوصول اليهما وهي مسافة ترتفع عن المعيار التخطيطي (800 م) .

د- الخدمات الثقافية

وبما ان مدينة السدير تخلو من هذه الخدمات لاسيما مكتبة عامة على أقل تقدير ، يقترح الباحث توفيرها في المدينة اعتماداً على المعيار التخطيطي (مكتبةعامة/38400نسمة)[35] باعتبار ان مدينة السدير مركز ناحية تقدم خدماتها لاقليمها المجاور وهو ريف ناحية السدير إذ بلغ مجموع سكانهما معاً سنة 2012 (43348نسمة)[36] وهو حجم سكاني يفوق المعيار المذكور .

جدول (٨) : النسب المئوية لدرجة الرضا لعينة الدراسة حول مستوى كفاءة الخدمات الاجتماعية والأساسية في مدينة السدير سنة ٢٠١٦

الخدمات	غير راض	راض بدرجة قليلة	راض بدرجة متوسطة	راض بدرجة جيدة	راض بدرجة جيدة جدا
التعليمية	٢٦,٣٠	٢٨,٢٥	٢٥,٠٠	٩,٧٥	٨,٧٠
الصحية	٣٤,٤٥	٣١,٢٥	٢٢,٢٣	٨,٢٥	٤,٥٥
ماءالشرب	٤٨,٥٥	٢٠,٥٠	١٤,٤٦	١٠,٢٥	٨,٠٠
الكهرباء	٦١,٧٠	٢٤,٠٠	٩,٤٥	٢,٤	٢,٤
المعدل %	٤٢,٧٥	٢٦	١٧,٦٨	٧,٦٦	٥,٩١

المصدر : ملحق (١) ، المحور (٤) ، الفقرة ١

هـ - الخدمات الادارية

تقع معظم الدوائر في مركز المدينة وتحديداً الجانب الغربي منها ويقطع قسم من الأهالي مسافة تصل الى (أكثر من 1500م) للوصول اليها من الأحياء الحديثة الانشاء الواقعة أقصى شرق المدينة خاصة حيي الزهراء والأمير. وهي مسافة ترتفع عن المعيار التخطيطي البالغ (800م) جدول (7) ، ويعاني السكان في مراجعتهم لدوائر الدولة في المدينة من خلال تحويل معظم طلباتهم الى مركز قضاء الحمزة أو الى مركز مدينة الديوانية بسبب الارتباط الاداري ، وهنا نؤكد على ضرورة اصدار قوانين الأدارة المركزية لجميع الدوائر الادارية والخدمية لضمان راحة السكان وسرعة انجاز معاملاتهم .

2- خدمات البنى الارتكازية

أ - خدمات الماء الصالح للشرب

لوحظ من خلال الدراسة الميدانية ضعف الكفاءة الوظيفية لهذه الخدمة بسبب مايأتي :[37]

1. ان لعدم الأهتمام بـ (المقياس) الذي كان يعتمد عليه قبل 2003 في تحديد التسعيرة النهائية لإستهلاك الماء ، أثراً واضحاً في عدم اللامبالاة وعدم الترشيد في إستهلاك الماء وتأثير ذلك على الكميات الواصلة من الماء للوحدات السكنية .

2. عدم صلاحية مياه الشرب التي يزودها مجمعين وحيدين في المدينة بسبب اتباع طرق يدوية بسيطة في إضافة الكلور والشب للمياه في أحواض التصفية والتعقيم ، إذ تضاف تلك المواد بنسب غير دقيقة ويدخل في مقاديرها الاجتهاد الشخصي وما لذلك من اثار سلبية على سلامة مستعملي تلك لمياه والتي يكون أصلها من شط الديوانية الملوث أساساً بالاستعمالات المنزلية والصناعية والزراعية والحكومية .

3. تتصف المياه الواصلة للوحدات السكنية بوجود طعم وروائح واحياناً يوجد لون ما في المياه الواصلة خصوصاً في فصل الصيف .

4. يتصف المجمعين عموماً بكونهما قديما الانشاء وقليلا الفعالية وكثيرا الأعطال ، فضلاً عن قِدَم شبكة التوزيع وأنابيبها .

5. تذبذب وعدم استمرارية الماء الصالح للشرب الواصل الى الوحدات السكنية ويأتي ذلك من تدهور شبكة التوزيع وقدمها والانسدادات الموجودة في أنابيبها، فضلاً عن تأثير انقطاع التيار الكهربائي الذي يؤدي الى توقف هذه المجمعات عن ضخ المياه للوحدات السكنية ولذلك تعمل هذه المجمعات بمعدل (6ساعة/يوم) خاصة أيام الصيف الحار . يقترح الباحث امكانية معالجة التأثير السلبي لانقطاع التيار الكهربائي في عمل مجمعات الماء من خلال توفير محطات صغيرة تعمل بالطاقة الشمسية ، وتُعد الطاقة الشمسية متوفرة ومستمرة في منطقة الدراسة لإستمرار أيام السطوع الشمسي طول العام ودور ذلك في زيادة تجهيز ماء الشرب حتى في حالة انقطاع الكهرباء صيفاً . وقد بين (48,55%) من عينة البحث عدم رضاهم عن خدمات ماء الشرب بينما بين (8%) فقط رضاهم عن الخدمة .

ب- خدمات الصرف الصحي

لابد من الاشارة الى اهمية توفير خدمات الصرف الصحي للوحدات السكنية من أجل في معالجة ظاهرة طالما توضحت معالمها عند تساقط الأمطار وهي تجمع المياه في المواضع المنخفضة نسبياً عما يجاورها في الشوارع والأزقة مما يولد بيئة غير نظيفة تُلقي بضلالها على الواقع الصحي والبيئي والاجتماعي والنفسي لسكان المدينة . فضلاً عن تأثيرها في تكسر الطرق وتحفرها مما يقلل من أدائها الوظيفي . كما ان لجوء السكان الى تصريف مخلفات استعمالاتهم المنزلية المتنوعة الى شط الديوانية نظراً لقرب وحداتهم السكنية منه ، يضر بالبيئة وبهذا المورد المائي الطبيعي الوحيد في المدينة . يقوم سكان المدينة ونظراً لعدم وجود شبكة المجاري بإنشاء خزانات (سبتتنك) للمياه الثقيلة في داخل الوحدة السكنية أو أمامها مما يؤثر في التربة والمياه الباطنية وعمر الوحدات السكنية بسبب احتوائها على الأملاح والمواد السامة وتسرب تلك المواد الى المياه الباطنية ومنهما الى الوحدات السكنية والحدائق والانشاءات الحضرية الخدمية الأخرى . كما ان السكان يُنفِقون أموالاً في سبيل التخلص من محتويات تلك الخزانات بواسطة سيارات حوضية أهلية أو حكومية . وتظهر المشكلة هنا في قيام السيارات الحوضية بإفراغ حمولتها من تلك الخزانات في شط الديوانية .

ج- خدمات الطاقة الكهربائية

تعاني هذه الخدمة من تدني كفاءتها أيضاً بسبب الانقطاعات المتكررة وانخفاض مقدار الفولتية الواصلة وعدم استقرارها وهذا الحال أدى الى زيادة

DOI: 10.18018/URUK/017-10/470-496

الانفاق لأهالي مدينة السدير على الاشتراك بالمولدات الاهلية أو شراء مولدات منزلية وتبعات ذلك في الجوانب المادية والبيئية والصحية كما أسلفنا مسبقاً. ويرى الباحث امكانية تقليل التبعات السلبية لمشكلة الطاقة الكهربائية ولو على مراحل ، تبدأ بالإدامة الدورية لشبكة التوزيع والمحولات الكهربائية أو استبدال تلك التي تتعرض للعطل المتكرر خصوصاً أثناء تساقط الأمطار وارتفاع درجات الحرارة وزيادة الأحمال عليها . وبين (61,7%) من السكان عدم رضاهم عن مستوى خدمات الكهرباء ، وبين (2,4%) فقط منهم رضاهم عنها .

د - خدمات الإتصالات

يرى الباحث في هذا المجال من التقييم إمكانية الوقوف الى جانب المواطن والتخفيف عن كاهله من خلال قيام الحكومة المركزية بتقليل أسعار المكالمات ضمن شركات الهاتف النقال (الدفع المُسبق) وتأسيس شركات وطنية كما في دول مجاورة ودعم هذه الخدمة مالياً وتقنياً .

هـ- خدمات النقل

ان الطرق الحالية في مدينة السدير لم يتم انشاءها أساساً من أجل مدينة السدير وسكانها بل تم مدها بالمدينة لأجل ربط مناطق العراق ، وبلغت مساحة هذا الاستعمال (51700م2) شكلت (11,7%) من المساحة المعمورة للمدينة ليكون نصيب الفرد من تلك الاستعمالات (6,7م2) وهذه المساحة منخفضة مقارنة بالمعيار التخطيطي (19-21م2) . وتعاني طرق المدينة من الاهمال من قبل الدوائر الخدمية والسكان على حد سواء ، وعدم مطابقتها للمعايير الانشائية إذ تكون متآكلة وفيها الحُفر والتكسرات والمطبات التي أقامها عدد من الأهالي خصوصاً أمام الشوارع الفرعية المؤدية الى المدارس [38] . مما يؤدي الى تقليل دورها الوظيفي للمدينة وسكانها خاصة عند تساقط الأمطار وامتلاء تلك الحُفر بالمياه ، يضاف الى ذلك وجود الأتربة مما يسبب خطورة عند سير المركبات على هذه الطُرق . كما لوحظ من الدراسة الميدانية ان طريق (ديوانية–السماوة) الممتد وسط المدينة يتصف بعدم وجود جَزْرة وسطية وهو ذو خطين وفي ذلك خطورة على مستعمليه خصوصا وقت المساء ، فضلاً عن خلو الطريق المذكور من الرصيف وأماكن توقف السيارات وانتظار الركاب . ويرى الباحث امكانية تطوير هذا الطريق بتوسيعه وفصله بجزْرة وسطية ورصف جانبيه لتسهيل حركة المشاة، وتشجير جانبيه لإضفاء الجمالية وترطيب الجَو وتوفير الظل ، فضلاً عن تصميم أماكن لتوقف المركبات على جانبيه مزودة بمضلات للوقاية من أشعة الشمس والأمطار . كما يرى الباحث امكانية تطوير منظومة النقل في المدينة من خلال انشاء طريق يربط الأحياء الشمالية بالجنوبية وتشييد جسر يربط الجانب الغربي للمدينة بالجانب الأيسر لشط الديوانية لتسهيل الحركة والوصول لسكان المدينة وريفها الى مراكز الخدمات. كما ينبغي على الدوائر المسؤولة معالجة ما ذُكر آنفاً والقيام بحملة لادامة وتحسين الطرق وردم الحفر واصلاح التكسرات الموجودة .

ثالثاً - الخدمات الترفيهية

بلغ مجموع مساحة هذا الاستعمال (47600م2) شكلت (10,8%) من المساحة المعمورة للمدينة جدول (2) وشكل (1)، ليبلغ نصيب الفرد منها (6,2م2) وذلك ينخفض عن المعيار التخطيطي البالغ (6,5م2) .

ويظهر الارتفاع النسبي لهذا الاستعمال بسبب وجود قسم من الوحدات السكنية وسط البساتين التي تعود ملكيتها لهم . ولتطوير الجانب الترفيهي يُقترَح انشاء عدد من الملاعب والمتنزهات والحدائق على ضفتي شط الديوانية لتكون متنفساً لسكان المدينة خاصة أيام العطل والمناسبات والأعياد وأوقات الصيف التي تتصف بارتفاع درجات الحرارة . كما يرى الباحث امكانية تطوير الجانب الترفيهي للمدينة بانشاء كورنيش في القسم الشمالي منها وعلى ضفتي شط الديوانية وربط جانبي الشط الشمالي والجنوبي بجسور للمشاة مع توفير مضلات وأكشاك وألعاب للأطفال وكافتريات وغيرها فضلاً عن تفعيل قوانين حماية البيئة ومواردها والتي تُعد الاساس في توفير العناصر البيئية السليمة التي بدورها تُعد أساساً لبيئة سليمة نظيفة تساهم في تطوير الجانب الترفيهي .

رابعاً – استعمالات الارض الصناعية

بلغ مجموع مساحة الارض المشغولة بالاستعمالات الصناعية (6100م2) شكلت (1,4%) من المساحة المعمورة للمدينة ليبلغ نصيب الفرد منها (0,8م2) ، وذلك النصيب ينخفض عن المعيار التخطيطي البالغ (7,3 م2) جدول (6)، ولتطوير الجانب الصناعي في المدينة يُقترح الاهتمام بالصناعات القائمة منها وتطويرها وانشاء صناعات ريفية كصناعة (الحليب ، الدبس) في أطراف المدينة وعلى امتداد طرق النقل لتكون منطقة جذب لريفها وبالتالي وصول المنتجات الزراعية (كالتمور) والحيوانية (كالحليب) للمعامل المقترحة بالمدينة . ويرى الباحث أهمية تسهيل منح القروض المخصصة للمشاريع الصناعية الصغيرة لتكون نواة لمشاريع صناعية مستقبلية في المدينة .

خامساً – استعمالات الارض التجارية

بلغ مجموع مساحة الارض المشغولة بالاستعمالات التجارية (9700م2) شكلت (2,2%) من المساحة المعمورة للمدينة ليبلغ نصيب الفرد من مساحة الاستعمال (1,2م2) وذلك النصيب ينخفض عن المعيار التخطيطي البالغ (2م2) .

ولتطوير الجانب التجاري في المدينة يُقترح توفير بعض منافذ التسوق الحكومية المدعومة وبسلع متنوعة في جوانب المدينة والتي تساهم في التخفيف عن كاهل سكان المدينة من جهة وعدم زيادة الإزدحامات في الاسواق الموجودة أصلاً في مركز المدينة من جهة أخرى ، فضلاً عن دور الاسواق المقترحة في تقليل مسافة الوصول والجهد المبذول ، ولوحظ من الدراسة الميدانية وجود النفايات قرب المحلات والأسواق التجارية ويرى الباحث تأثير ذلك في تقليل الدور الوظيفي والجمالي والبيئي لتلك الاسواق .

كما يرى الباحث وجوب الاهتمام بتنظيف الشوارع التجارية بصورة دورية فضلاً عن تطوير المحور التجاري الذي يمتد من مركز المدينة غرباً الى طريق (ديوانية–السماوة) شرقاً وجعله شارع تجاري رئيس و العمل على انشاء مركز تجاري غرب المدينة وتطوير المراكز التجارية القائمة في المدينة .

الاستنتاجات

بعد الدراسة الميدانية وتحليل البيانات الخاصة باستعمالات الأرض الحضرية في مدينة السدير تم التوصل الى الاستنتاجات التالية :-

1) كان للعوامل الطبيعية والبشرية دور في نشوء مدينة السدير ، فالسطح والتربة ساعدا في نشوء استعمالات الأرض تمثلت بتسهيل بناء الانشاءات الحضرية واختيار مواضعها فضلاً عن دور شط الديوانية باعتباره المصدر المائي الوحيد في المدينة وأثره في توفير المياه لمجمعات الماء الصالح للشرب ولسقي المناطق الخضراء ودوره في الجانب المُناخي والجمالي والترفيهي للمدينة .

2) ساعدت العوامل الطبيعية على زيادة سكان المدينة خلال المدة (1987–2016) من 3179 نسمة سنة 1987الى 7628 نسمة سنة 2016. وبالتالي وجوب التخطيط لزيادة الانشاءات الحضرية المتنوعة لخدمة هذه الأعداد المتزايدة من السكان .

3) جاءت استعمالات الارض السكنية بالمرتبة الأولى إذ شكلت (56,4%) من مساحة المدينة وهذا ما يؤكد أهمية هذا الاستعمال ودوره بوجود وديمومة وحيوية المدينة ، وجاء الاستعمال الخدمي بالمرتبة الثانية (مساحياً) اذ شكل (17,5%) من مساحة المدينة .

4) انخفاض نصيب الفرد من كل الاستعمالات مقارنة بالمعايير التخطيطية ماعدا الاستعمال الخدمي الذي تبين انخفاض كفاءته من خلال بعد المسافة المقطوعة للوصول الى المراكز الخدمية ورأي سكان المدينة بضعف الجانب الخدمي . ودلالة ذلك على قلة المخصص من مساحات لتلك الاستعمالات من جهة ، وغياب العمل التخطيطي والرؤيا المستقبلية من جهة أخرى .

5) عدم إهتمام الحكومة أو من يمثلها في المحافظة وفي مدينة السدير بايجاد حلول ولو آنية تؤدي الى تطوير المدينة وخاصة فيما يتعلق بالجانب الخدمي ، فضلاً عن عدم عدالة التوزيع الجغرافي لاستعمالات الأرض في المدينة تماشياً مع حجم وتوزيع السكان .

6) عدم الإستثمار الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية في تطوير واقع مدينة السدير ، إذ لم يتم استثمار شط الديوانية لإنشاء مراكز ترفيهية وترويحية على سبيل المثال لا الحصر ، ولم يتم أيضاً استثمار مساحات الأرض التي تقع بين الأحياء لإنشاء مراكز خدمية للسكان .

ملاحق البحث

ملحق (1) : استمارة الاستبانة الخاصة بالمسح الميداني لمدينة السدير.

((((بسمهِ تعالى))))

ملاحظات :

1- اخواني المواطنين ... هذه الاستمارة أُعدت لأغراض البحث والدراسة ، ومعلوماتها تتسم بالسرية ، فلا داعي لذكر الاسماء أو العناوين .

2- الاجابة بعلامة (√) في المكان المناسب ، واحيانا تكون الاجابة اما برقم او معلومة ، نرجوا مراعاة ذلك .

3- الرجاء عدم إهمال الإجابة من أي سؤال في الاستمارة لأنه يخل بالبحث .

4- الاستمارة خاصة بوحدة سكنية واحدة فقط .

المحور الأول : الوحدة السكنية

1- عدد الإفراد في الوحدة السكنية : ( ) فرد

2- مساحة الوحدة السكنية : ( ) م2

3 - عدد طوابق الوحدة السكنية : ( ) طابق

4- نوع مادة بناء الوحدة السكنية : طابوق ـــ بلوك: ـــ أخرى (تُذكر): ـــ

5 – سنة السكن في الوحدة السكنية الحالية ـــ

6- هل يوجد هاتف ارضي في الحدة السكنية :

نعم ـــ كلا ـــ

- هل يقتني افراد الاسرة اجهزة موبايل كلا

نعم ـ وكم العدد ـ

المحور الثاني : المهنة

المهنة الحالية لأفراد الاسرة :

المهنة	لايعمل	مزارع	موظف	عسكري	تجارة	صناعة	خدمات	اخرى تذكر
العدد								

المحور الثالث: التحصيل العلمي لأفراد الأُسرة

(يُذكرعدد الأشخاص لكل مرحلة دراسية أو شهادة)

	لا يقرولا يكتب	يقرأ فقط	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	كلية أومعهد	ماجستير	دكتوراه
عددالطلبة الحاليين									
عددالخريجين									

2- ماهي المسافة بين الوحدة السكنية ومراكز تقديم الخدمات في مدينة السدير

	الخدمات	المسافة عن الوحدةالسكنية/متر
1	رياض الاطفال	
2	المدرسة	
3	مؤسساتإدارية	
4	المركز الصحي	
5	الجامع ، المرقد	
6	مركز الشرطة	
7	السوق التجاري	
8	ملاعب الاطفال	
9	ملاعب كرة القدم	
10	حدائق ومتنزهات	

المحور الرابع

1 - تقييم الخدمات (يرجى وضع علامة في حقل واحد فقط أمام كل خدمة)

الخدمات	غيرراض	راض بدرجة قليلة	راض بدرجة متوسطة	راض بدرجة جيدة	راض بدرجة جيدة جدا
التعليمية					
الصحية					
ماء صالح للشرب					
الكهرباء					

ملحق (٢) : توزيع رياض الأطفال ومدارس مدينة السدير للعام الدراسي ٢٠١٥ – ٢٠١٦

ت	اسم المدرسة	الموقع (الحي)	المساحة بـ م٢	عدد الطلبة	عدد الشُعب	عددالمعلمين أوالمدرسين	الدوام أحادي / مزدوج
١	روضةالهدى	المقداد	٤٠٠	١٦٢	٤	٩	احادي
٢	السدير الابتدائية/بنين	=	٤٠٠	٢٩١	٨	١٦	مع مدرسةالعصرية
٣	العصريةالابتدائية/بنين	=	٤٠٠	٣٠٤	٨	٢٠	مع مدرسة السدير
٤	العدالةالابتدائية/بنين	=	٤٠٠	٥٤٢	١٤	٢٨	أحادي
٥	ميسلون الابتدائية/بنات	=	٤٠٠	٤٨١	١٢	٣٢	مع مدرسة الصافات
٦	الصافات الابتدائية/بنات	=	٤٠٠	٤٧٨	١١	٢٩	مع مدرسة ميسلون
٧	متوسطةالنعمان/بنين	العسكري	٤٠٠	٦٦٨	١٥	٢٦	مع اعدادية فلسطين
٨	متوسطةالرياحين/بنات	المقداد	٤٠٠	٣٣٣	٩	٣٦	مع اعدادية التحرير
٩	اعداديةفلسطين/بنين	المقداد	٤٠٠	٢٣٨	٧	٢٠	مع متوسطة النعمان
١٠	اعداديةالتحرير/بنات	المقداد	٤٠٠	١٥٧	٦	١٢	احادي
	المجموع			٣٦٥٤	٩٤	٢٢٨	

المصدر : الباحث اعتماداً على : - مديرية تربية قضاء الحمزة الشرقي ، قسم التخطيط ، ٢٠١٦ م
- الدراسة الميدانية

(هوامش ومصادر البحث)

(*): سُميت بـ (السدير) نسبة الى قَصر النُعمان بن المُنذر في الحيرة في عهد المناذرة والذي امتد حكمهُ ليشملها (السدير)، وتعني الأرض الخضراء ذات الخصوبة ، و ذكر الكَلبي ان العرب إذا أقبلوا ونضروا الى سواد النخيل فسَدَرت عيونهم قالوا؛ ماهذا إلا سَدِير ، وترجع كلمة سدير أيضاً الى كلمة (السدرة) وهي شجرة معروفة في العراق . كانت أراضي ناحية السدير الحالية تابعة إداريا لناحية الحمزة الشرقي التي كانت تُعرف آنذاك بـ (حمزة لملوم) (قضاء الحمزة الشرقي حالياً) الذي كان تابعاً لمركز لواء الديوانية في عهد الإحتلال البريطاني و أوائل الحكم الوطني وذلك بعد تَسلم الحكومة الوطنية العراقية مقاليد حكم البلاد في23/آب/1921م . وكانت السدير قرية صغيرة تسمى (أم العظام) ثم سُميت بعد ذلك بقرية (البغادة) نسبة الى عشيرة البغادة وهم مجموعة من السكان ينتمون الى قبيلة (العبيد) ، و يُعتقد ان مؤسس مدينة السدير شخص يُدعى (حسن عايد شمخي العُبيدي) الذي نَزَحَ مع أخوتهِ من بغداد الى السدير التي انفكَ إرتباطها بالديوانية سنة 1974م وأُلحقت بقضاء الحمزة الشرقي بعد استحداثه الى قضاء يتبع محافظة القادسية اداريا بدلاً من ناحية وذلك بحسب المرسوم الجمهوري المرقم (574) في 1974/10/28م .

المصدر : • شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحَموي ، معجم البلدان ، المجلد الثالث (5–6) ، تقديم محمد عبد الرحمن المرعَشلي ، ط1، دار احياء التُراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،2008، ص31– ص32
• وداي العطية ، تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، 1954 ، ص 192
• عبدالرزاق الحسيني ، تاريخ العراق قديماً وحديثاً ، ط3 ، مطبعة الفرقان ، صيدا ، لبنان ، 1958 ، ص 90
• وزارة الحُكم المحلي ، الدليل الإداري للجمهورية

العراقية ، إعداد لجنة مكونة من (مؤيد سعيد بسيم ، هادي سهيل ، جلال فضلي) ، ج 2 ، ط1 ، لسنة (1989 – 1990) ، بغداد ، 1990 . ص 217 .

• جريدة الوقائع العراقية ، مطابع الحكومة ، العدد 2412 ، بغداد ، 11/19/ 1974 .

(*1) : استعمالات الارض تعني : الإستخدام التقليدي للأرض (سكن ، تجارة ، زراعة) ، أو الإستخدام الغير تقليدي (الخدمات ، الصناعة ، النقل) . أو تُعَرَف بأنها التوزيع المكاني لوظائف المدينة المختلفة المتمثلة بالمناطق السكنية والصناعية والتجارية والمؤسسات ووظائف الترويح والتسلية .

المصدر

• عادل عبدالله خطاب ، جغرافية المدن ، مطابع التعليم العالي ، الموصل ، 1990 ، ص 59 .

• Chapin , F. Stuart , Urban Land Using Planning , 2 nd,University liinois Pres, New York , 1972 , P3.

(*2) : أينما ذُكرت كلمة (منطقة الدراسة) في هذا البحث فيقصد بها مدينة السدير موضوع البحث

(*3) تم اعتماد (61) استمارة استبيان بداية الامر على انها تشكل (5%) من مجموع الوحدات السكنية لمدينة السدير البالغة 1211وحدة لسنة 2016. ولزيادة دقة البيانات المستحصلة من هذه الاستمارات تم توزيع (80) استمارة استبيان لتُمثل (6,6%) من مجموع الوحدات السكنية وبنسب معينة على احياء المدينة كل بحسب حجمه السكني

(1) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان ، أسس وتطبيقات ، دراسة عامة ، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان،الأردن،2007، ص103

(2) عبدالرزاق عباس حسين ، نشأة مدن العراق وتطورها ، مطبعة الارشاد ، بغداد ،1977، ص 98.

(3) فؤاد عبدالله محمد ، دور بعض الخصائص الموقعية والموضعية في تشكيل وتوجيه التنمية الحضرية في مدينة الحلة ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ،مجلد9، العددان1 – 2,2006 ، ص175

(4) الباحث ، إعتماداً على مرئية فضائية وبرنامج (Arcview3.2) في الحاسوب ، بواسطة الأداة (Masureme)

(5) وزارةالتخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية ،2005،ص16

(6) محمد جاسم خلف ، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية ، القاهرة ، 1965، ص152

(7) رضا عبدالجبار سلمان الشمري ، البُنية الجغرافية الطبيعية لمحافظة القادسية ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، مجلد2، عدد2، 1997، ص220 (*4) معادلة ديمارتون لأستخراج معامل الجفاف = كمية الأمطار السنوية ÷ (المعدل السنوي لدرجات الحرارة+10) = 115,63 ÷ (10+24,12) = 3,4م° وبما إن نتيجةالمعادلة أقل من (5م°)، فإن منطقة الدراسة تقع ضمن اقليم المناخ الصحراوي الجاف المصدر– احتساب الباحث ، اعتماداً على :-

ـ (المعادلة) : فتحي عبدالعزيز أبو راضي، أسس الجغرافية المناخية والنباتية دار النهظة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2004 ، ص352

- (درجة الحرارة والامطار) : وزارة النقل والمواصلات ،الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية ، مديرية الأنواء الجوية في محافظة القادسية ، سجلات الرصد اليومي ، 2016 (نظر ألعدم وجود محطة مناخية في منطقة الدراسة فقد تم الأعتماد على قيم عناصر المناخ المسجلة في المحطة المناخية في مدينة الديوانية والتي تبعد (21 كم) بأتجاه الشمال ، لذلك فإن خصائص مناخ منطقة الدراسة أقرب مايكون لخصائص مناخ مدينة الديوانية ، والمتمثلة بمحطتها المُناخية)(8) عبدالكاظم فالح مهدي العبيدي ، الإستيطان الريفي في ناحية السدير – محافظة القادسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، 2012، ص11.

(9) عبدالأمير محبوبة ، مصادر الإرواء في محافظة القادسية ، مديرية ري محافظة القادسية ، شعبة التخطيط والمتابعة ، تقرير مطبوع بالرونيو ،1979، ص20

(10) الباحث ، إعتماداً على مرئية فضائية وبرنامج (Arcview3.2) في الحاسوب ، بواسطة الأداة (Masureme).

(11) وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية ، مديرية الأنواء الجوية في محافظة القادسية ، سجلات الرصد اليومي ، 2016

(12) خطاب صكار العاني ، جغرافية العراق الزراعية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، 1972، ص37

(13) صلاح باركة ملك وجواد عبدالكاظم كمال ، خصائص التربة وأثرها في استعمالات الارض الزراعية في محافظة القادسية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد 49 ،2002، ص189

(14) عبدالزهرة محسن ، مسح التربة وتصنيف الأراضي شبه المفصل للجمعيات التعاونية الزراعية ، تقرير مطبوع بالرونيو ، بغداد ، 1976، ص42

(15)Secretariat General,Industry and Agriculture of Arab countries,Arab Economic Report ,U.A.E, 1999,p .183

(16) عبدالكاظم فالح مهدي العبيدي ، مصدر سابق ، ص47

(*5) التغيرالمطلق = الفرق في عدد السكان بين التعداد السابق واللاحق

(*6) التغيرالنسبي = (الفرق في عددالسكان بين التعدادين السابق واللاحق ÷ عدد سكان التعداد السابق) ×100.

- (17) Cartar.H. The study of urban Geography , 3rd , Edward Arnold , 1981 , p. 169.

(18) احمدعلي اسماعيل ، دراسات في جغرافية المدن ، ط3 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ،1985، ص292 .

(19)(David Rhind and Ray Hudson,Land use, U.S.A,1980,p32

(20) صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر ، مديرية دار الكتب ، جامعة الموصل ، 1987، ص 146

(*7) نصيب الفرد من الاستعمال = مساحة الإستعمال م2÷ مجموع سكان المدينة

(21) الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبانة ، المحور الأول ، الفقرة4 . والملاحظة المباشرة

(22) نفس المصدر

(23) نفس المصدر

(*8) شخص / وحدة سكنية =مجموع السكان ÷ مجموع الوحدات السكنية

(*9) شخص / أسرة = مجموع السكان ÷ مجموع الأسر

(*10) أسرة / وحدة سكنية = مجموع الأسر ÷ مجموع الوحدات السكنية

(24) فيصل عبدالله منشد ، تقييم كفاءة الخدمات الصحية في محافظة البصرة ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد43 ،2000، ص234

(25) رضا عبدالجبار سلمان الشمري ، استعمالات الارض الدينية والإقليم الديني لمدينة الديوانية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد49، بغداد ،2002، ص71

(26) صفاء جاسم محمد الدليمي ، توجهات التنمية العلمية للتعليم الجامعي في البلدان العربية ومتطلبات العصر ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، كلية الآداب ، جامعة القادسية، مجلد1، العددان 11-12 ، 2006، ص 199-200

(27) الدراسة الميدانية،مقابلة شخصية مع عدد من الطلبة أبان الامتحانات العامة للعام الدراسي2016/2015

(28) الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة

(29) الدراسة الميدانية ، مقابلة شخصية مع مجموعة من أهالي مدينة السدير ، في22و2016/7/29

(30) دائرة بريد واتصالات السدير ، 2016

(31) الدراسة الميدانية،استمارة الاستبانة، المحور الأول ، فقرة 8

(*11) من خلال المعادلة التالية : مساحة الاستعمال (جدول2) ÷ مجموع سكان المدينة البالغ 7628نسمة (جدول1) ، لسنة 2016

(32) عبدالكاظم فالح مهدي العبيدي ، مصدرسابق ، ص231

(33) الدراسة الميدانية،الملاحظة المباشرة ولقاء مع عدد من أهالي السدير في6و13و2016/11/20

(34) وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الاقليمي ، اسس ومعايير مباني الخدمات العامة ،بغداد ،1977، ص37

(35) وزارةالاعماروالاسكان،الهيأةالعامة للاسكان ، قسم الدراسات ، كراس معايير الاسكان الحضري ، بغداد ،2001، ص10

(36) عبدالكاظم فالح مهدي العبيدي ، مصدرسابق ، ص46

(37) الدراسة الميدانية ، الملاحظة المباشرة

(38) نفس المصدر

فضلاًعن :

• ESRI , Diwanyiah s image and Diwanyiah shape file 2012 .

• الهيأة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الادارية ، بمقياس 1: 500000، بغداد ، 2009)

• وزارة البلديات والاشغال ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، مديرية التخطيط العمراني في محافظة القادسية ، الشعبة الفنية ، بواسطة المهندسة (آمنةعزيزالبياتي)

• وزارةالتخطيط ، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، ص 7.

ABSTRACT

Urban land uses in the Sadeer city

A.T. Abdolkazem Faleh
Mahdi ALUbaydi
Education Directorate of Diwaniyah-Iraq

The research and the reality and the efficiency of urban land use in the sadeer province of Qadisiyah Levantine city by revealing the reality of the geographic distribution of those uses and its suitability to the size and distribution of the population and the factors affecting it , as well as a study revealed the functional efficiency of those uses, area and proportions posed by the area of the globe to the city and evaluate those cadastral descent through per capita and comparing it with the Iraqi standards , were also evaluated the efficiency of land use and urban (services) based on the level of services in the city and the distance set by the planning standards a maximum of arrived to service centers, and to make sure that assessment by taking the views of the population on the level of services provided to them. It emerged from the field study and the data obtained lack of justice in the geographical distribution of land use in the city as most of the services are distributed in the city center , which is located in its part the northwest and in which all the Sadeer government departments and municipal distributed , as the low level of residential use was found in spite of its formation (56.4%) of the area of the area to the city because the per capita reached ($32.6m^2$) which is less than schematic standard, and suffer condominiums degradation and write off the progressive lack of sanitation and paved roads, and therefore the negative impact on the block for construction of housing units over time, as lower efficiency of the use of the service appeared despite attaining per capita ($10.1m^2$) of the area due to the modest level of service and not distributed fairly to the area of the city and rising access to its centers a distance , as the low level of efficiency and other urban land use appeared for the purposes of (transportation , recreation , commercial , industrial) in terms of per capita spaces and levels. A meta search lack of real planning for the development of the vision and reality of land use in the city of AL - sadeer therefore negative consequences for future receive on the future of the city and its inhabitants.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/470-496